

الجمال

تحولت إشارة المرور إلى الأحمر فتوقفت السيارات الكبيرة
والصفيرة، وانتظر الناس، بينما دبّ الطفل بقدميه وصاح وهو
يشاهد جملاً يعبر الطريق:

- ماما.. الجممل.

ردت دون أن تحيد ببصرها عن إعلان لقرية سياحية جديدة،
شغل حائط بناية ضخمة على ناصية الشارع:
- طيّب.

تابع بعينه الكائن الضخم المهيّب، برقبتة الممتدة، وسنامه العالى،
وهو يخطو بخطوات وثيدة، زفر برضا ثم أعلن:
- ماما.. عاوز الجممل.

- يا سلام!؟

قالتها وعيناها على بيضاء الإعلان، ذات الشعر الأصفر،
المستلقية على الرمال فى لباس بحر من قطعتين.
ثثّ مطلبه، وساق عليها النبي:

- والنبي يا حبيبتى عاوز الجممل.

كانت تمسكه بيد، وتحمل بيدها الأخرى حقيبته المدرسية وكيس